مصطلح "الغرب الإسلامي" بين الرفض والقبول

أ./ فورية كرداز*

ظهر مصطلح في الدراسات الغربية الحديثة اعتمده الباحثون المحدثون من المؤرخين وغيرهم، وهو الغرب الإسلامي " occident musulman ويعنون به الجناح الغربي من العالم الإسلامي ،ابتداء من ليبيا إلى المحيط الأندلسي بما في ذلك الضفة الشمالية الغربية من البحر الأبيض المتوسط، وشاع استعمال هذا المصطلح في اللغات الأوروبية الحديثة . ويدافع إ. ليفي بروفنسال عن صلاحية إطلاقه واستخدامه قائلا : " عدد محدود من مؤرخي الإسلام والمسيحية في العصور الوسطى، استطاع فيما يبدو أن يفسح المجال لتعبير سهل واضح الدلالة، كي يدخل ويأخذ مكانته من الحياة، وهذا المصطلح هو تعبير " الغرب الإسلامي" والذي أود قبل كل شيء أن أبرر استخدامه الذي شاع منذ عهد قريب، وهو ينصرف إلى مجموعة جغرافية بالغة التناسق فيما بينها وتقع على جانبي غربي البحر المتوسط تمتد سواحله حتى سواحل الأطلسي وتشمل شمال إفريقيا، وشبه جزيرة إبيريا، ويتضح من هذا أنه مصطلح حضاري وليس مصطلحا مكانيا تطور تطورا جغرافيا سياسيا (1).

إن السؤال المركزي الذي نحاول الإجابة عنه من خلال هذا البحث هو : ما مدى قبول مفكري ومثقفي العالم العربي الإسلامي المعاصرين لهذا المصطلح ؟

* أستاذة مساعدة في تاريخ المغرب الإسلامي ،جامعة مصطفى اسطمبولي، معسكر

وقبل ذلك ما مدى صلاحية استعماله في الدراسات الحديثة التي تجمع في دراستها بين المغرب والأندلس الوسيطين ؟ وإن وحدت الأندلس لنفسها علاقة وطيدة بالمغرب لدرجة أنها نسبت إليه في بعض المصادر فما هي مكانة بقية الجزر الغربية كصقلية، ميورقة منورقة وجنوب إيطاليا من هذه العلاقة ؟ وفي أي مصطلح يمكن أن تصنف ؟ .

رفض بعض مفكري العالم العربي الإسلامي مصطلح " الغرب الإسلامي " متهمين مستعمليه بالانسلاخ عن الأصالة وإتباع الحداثة الضالة التي فرضت من طرف الغرب معتبرين في توظيفه انسلاخا عن الهوية المغربية الإسلامية، كما هو مسخ للتاريخ والتراث الإسلامي للمنطقة خلال العصر الوسيط وكذا التقليل من دورها الريادي في فتح ونقل الحضارة الإسلامية في المناطق الواقعة شمال بحر الأبيض المتوسط، وهو في اعتقادهم مصطلح دخيل يخدم الغرب المسيحي حاليا أكثر من خدمته للعالم العربي الإسلامي .

وقبل أن نصدر حكما على هذه الرؤية، لا بد وأن نراجع مضمون النصوص التاريخية والجغرافية على اختلافها، وإسقاطها على الواقع المغربي آنذاك أي بوضع مقارنة ومقاربة بين الواقع والتنظير الجغرافيين.

كثيرة هي المصادر الجغرافية مشرقية كانت أم مغربية التي اهتمت بالأقاليم الواقعة غرب المشرق الإسلامي فراحت تصف خصائصها الجغرافية، والطبيعية والبشرية بوضع حدود لكل إقليم، فتشابهت بعضها في رسمها واختلفت الأخرى فيها، لذا ارتأينا تصنيف النصوص إلى مجموعتين بحسب الحدود الموضوعة :

أ-المجموعة الأولى : مصادر ضمت الأندلس للمغرب

في مقدمتهم المؤرخ والجغرافي اليعقوبي (ت 284 هـ / 906 م) يجعل هذا الأخير الأندلس تابعة للمغرب على الرغم من أنه لم يحدد تخومه، ولم يقر هذا في عبارة صريحة دالة، وإنما يظهر من خلال تعداده لمدنه ووصفها كبرقة، سرت، ودان .... جزيرة الأندلس ومدنها، تيهرت، سجلماسة، السوس الأقصى . (2) .

وكان الجغرافي الإصطخري (ت 346هـ / 957م) أكثرهم دقة في إيجاد صياغة دالة لتحديد المغرب فيقول :" أما المغرب فهو نصفان يمتدان على بحر الروم، نصف من شرقيه، ونصف من غربيه، فأما الشرقي، فهو برقة، وإفريقية، وتاهرت، وطنجة، والسوس، وزويلة ،وما في أضعاف هذه الأقاليم . وأما الغربي فهو الأندلس ."(3)

والواضح أن الإصطخري لم يزر بلاد المغرب ولا حتى الأندلس، بل اعتمد في تأليف كتابه المسالك والممالك على كتاب المسالك والممالك للبلخي؛ فلو زارها وعاين الأقاليم بنفسه ما أخّر زويلة إلى ما بعد طنجة والسوس وهو يذكر مدن المغرب، وربما ما كان حدده بهذا الشكل .

ويعتبر ابن حوقل (ت 367 هـ / 958م) أول رحالة وجغرافي رسم حدود المغرب، فجاءت كالتالي : "... وحده من مصر الإسكندرية على النيل، وأرض الصعيد حتى يمضي على ظهر الواحات إلى البرية تنتهي إلى أرض النوبة، آخذا إلى البحر المحيط، وممتدا إلى حقيقة الغرب بنواحي أرض غانة وأدغشت ثم يستمر ... وبرقة إلى الإسكندرية "(4) . وحسب ابن حوقل، فإن التخوم الجغرافية للمغرب تمتد من غرب مصر (الإسكندرية) شرقا إلى بحر المحيط غربا، ومن بحر الروم (المتوسط) شمالا إلى أرض الصحراء وبلاد السودان جنوبا، ويضم في هذه الرقعة الجغرافية الأندلس، فيقول :" وأما بلاد الأندلس فهي جزيرة تتصل بالبر الأصغر من جهة جليقية وافرنجة وهي في جملة المغرب "(5).

أما المقدسي (ت 387هـ/ 978م) وهو الآخر – لم يزر بلاد الأندلس – فقد حذا حذو الجغرافيين السابقين في تحديد المغرب فيقول :" هذا إقليم هي، كبير سري، كثير المدن والقرى ... وبه جزائر عدة مثل الأندلس الفاضلة العجيبة "(6) . ثم يضيف " وقد جعلنا المغرب مع الأندلس كهيطل مع خرسان ،غير أن لم ندخل الأندلس فنكروها "(7)

وما ميز المقدسي عن بقية الجغرافيين هو أنه أقحم صقلية مع المغرب، وهذا نصه في هذا الشأن : " ...فأول كورة من قبل مصر برقة ثم إفريقية ثم تاهرت ثم

سجلماسة ثم فاس ثم السوس الأقصى ثم جزيرة صقلية تقابل إفريقية، والأندلس وراء البحر على أرض الروم "(8).

والجدير بالملاحظة أن أصحاب النصوص التي استحضرها، هم من أوائل جغرافي العالم الإسلامي (ق3-4 هـ / 9-10 م) موطنهم المشرق الإسلامي و لم يتمكن أغلبهم من زيارة المغرب إذا ما استثنينا ابن حوقل، ومع ذلك فقد ولوا اهتماما بأقاليمه وتحديدها، وكان لهم السبق في ذلك . أما عن ضمهم للقطرين معا تحت اسم المغرب، فقد يكون بسبب فتح المنطقة – الأندلس- انطلاقا من المغرب، ثم تبعيتها السياسية لها في الفترة التي أعقبت الفتح مباشرة، وأغلب الظن أنه راجع لقرب المسافة بين الإقليمين والذي لا يفصلهما إلا خليج الزقاق أو ما يعرف حاليا بمضيق جبل طارق، بحيث تقدر بثمانية عشر ميلا (9) وتزداد المسافة قصرا بين قصر مصمودة من بلاد المغرب وجزيرة طريف من جهة الأندلس لتصل إلى أثني عشرميلا (10)

ومن المؤرخين الذين سايروا هذا الاتجاه عبد الواحد المراكشي، ويظهر ذلك من خلال عنوان كتابه: " المعجب في تلخيص أخبار المغرب من لدن فتح الأندلس إلى آخر عصر الموحدين مع ما يتصل بتاريخ هذه الفترة من أخبار الشعراء وأعيان الكتاب " . ويوضح ذلك أيضا أثناء ذكره لحدود الأندلس فيقول :" والأندلس آخر المعمور في المغرب لأنها – كما ذكرنا- منتهية إلى بحر قيانس الذي لا عمارة وراءه "(11)

2- المجموعة الثانية : مصادر فصلت بين القطرين ينتمي أصحابها إلى المشرق والمغرب بداية من القرن الخامس الهجري /ق11م، سيعرف مصطلح المغرب في المصادر الجغرافية، وكتب التاريخ العام تطورا إذا ما استثنينا عبد الواحد المراكشي بحيث ترسم له حدود غير تلك المذكورة سابقا، والتي تمثلت إجمالا في فصل الأندلس عن المغرب وأصبح هذا الأخير مقتصرا على منطقة شمال إفريقيا وحسب فالبكري (ت 487هـ/1094م) يحدد إفريقية التي تعني له بلاد المغرب على

الشكل التالي : " وحد إفريقة طولها من برقة شرقا إلى مدينة طنجة غربا واسم طنجة مورطانيا ،وعرضها من البحر إلى الرمال التي هي أول بلاد السودان "(12).

ومن جهة ركز ياقوت الحموي (ت 626هـ/1229م) في امتداد المغرب على العنصر البشري المتمثل في البربر، بحيث يأتي على ذكر حدود المغرب في مادة البربر، فيقول :" وهو اسم – البربر- يشتمل قبائل كثيرة في جبال المغرب، أولها برقة ثم إلى آخر المغرب والبحر المحيط، وفي الجنوب إلى بلاد السودان وهم أمم لا تحصى ينسب كل موضع إلى قبيلة التي تنزله، ويقال لمجموع بلادهم بلاد البربر "(13)

أما أبو الفدا (732هـ/1354م) فقدعرّف المغرب دون أن يرسم له حدود فيقول :" وبلاد المغرب ثلاث قطع، الغربية منها تعرف بالمغرب الأقصى ... القطعة الثانية تعرف بالمغرب الأوسط ... والقطعة الثالثة الشرقية إفريقية " .(14) ويكون بتسميته للقطعة الثالثة، اتفق مع عبد الواحد المراكشي الذي يقول في هذا الشأن : " ما بعد قسنطينة فهو من المغرب غير إفريقية (15).

وبصرف النظر عن كتب الجغرافيا، تعرضت بعض كتب التاريخ العام لتحديد المغرب، فصاحب كتاب مفاخر البربر يحصره في منطقة شمال إفريقيا فيقول :" إن المغرب جزيرة أحاطت بها البحار من كل جهة، بحر القلزم من المشرق ... وحد المغرب من الشمال البحر الرومي، وهو بحر الإسكندرية ... وحد المغرب من الغرب البحر المحيط ... وحد مساكن البربر آخر عمل مصر شمالي الإسكندرية إلى بحر المحيط إلى بلاد السودان " (16) ويكون بهذه الحدود قد ضم بعض أقاليم مصر إلى المغرب.

ونفس الحدود يقرّ بها ابن خلدون (ت 808هـ /1405م) لما يضع التخوم الجغرافية للمغرب على الشكل التالي : " إن المغرب قطر واحد مميز بين الأقطار ... فحد المغرب من جهة الغرب البحر المحيط.... وأما حده من جهة الشمال فالبحر الرومي والمتفرع من هذا البحر المحيط يخرج إلى خليج متضايق بين طنجة من بلاد المغرب وطريف من بلاد الأندلس ... وأما حده من جهة القبلة والجنوب فالجبال المتهيلة الماثلة حجزاء بين بلاد السودان وبلاد المغرب ... وأما

من جهة الشرق فيختلف باختلاف اصطلاحات فعرف أهل الجغرافيا أنه بحر القلزم المنفجر من بحر اليمن ".(17)

ويتجلى بوضوح أن المجموعة الثانية اعتمدت الحواجز الطبيعية في تحديدها لبلاد المغرب، فكان البحر الرومي حاجزا من الناحية الشمالية، والبحر المحيط غربا، ورمال الصحراء جنوبا . وأما الامتداد الطبيعي لبلاد المغرب مع البلاد المصرية دون فواصل طبيعية قد صعب الفصل بينهما، لكن الجغرافيون الذين اعتبروا مدينة برقة معلما رسموا من خلاله الحدود الشرقية بين مصر وإفريقية، فقد استندوا إلى دليل منطقي ومقبول، يقوم على أساس عامل بشري استقر من بحر المحيط غربا إلى برقة شرقا ألا وهو عنصر البربر(18)

وبالمقابل فإن بقية كتب التاريخ العام المغربية بالأخص، التي لم تتعرض إلى حدود المغرب بشكل مباشر، فإنها فصلت هي الأخرى بين المنطقتين، ومن مؤشرات ذلك صيغة عناوينها ككتاب " البيان المغرب في أخبار الأندلس والمغرب " لابن عذارى المراكشي فضلا عن الفصل بينهما أثناء سرده للأحداث (19)،

والأمر الملفت للانتباه هو عجز الدراسات الكلاسيكية عن إيجاد مصطلح يجمع بين المنطقتين، فراحت تستعمل اللفظين معا – الأندلس والمغرب- على غرار المصادر، فجاءت عناوينها على الشكل التالي : الحضارة الإسلامية في المغرب والأندلس عصر المرابطين والموحدين (20)، الأدب في المغرب والأندلس عصر المرابطين والموحدين (21)، معالم تاريخ المغرب والأندلس (22) ...، أما الدراسات التي اجتهدت واستطاعت أن تجمع القطرين معا، فقد أوجدت مصطلح "المغرب الإسلامي" مناسبا (23)، وهي بذلك اتفقت جزئيا مع مصادر المجموعة الأولى التي ألحقت الأندلس بالمغرب، باستعمالها لفظ المغرب، وأضافت إسلامي للدلالة على الأندلس، وأصبح في نظرهم الإسلامي لفظ يطابق الأندلس.

وفي حقيقة الأمر لا نرى في لفظ " إسلامي " سوى صفة زمنية لموصوف جغرافي، وبالتالي تعبير المغرب الإسلامي خاص بشمال إفريقيا في العصر الوسيط، وقبل هذه الفترة سمي بالمغرب القديم وبعده المغرب الحديث، والمغرب العربي حاليا .

وإن كانت الأندلس في العصر الوسيط إسلامية الدين، ومغربية من حيث التبعية السياسية في فترات معينة – بعد الفتح ثم في الفترة المرابطية والموحدين – وعربية وبربرية من حيث العناصر السكانية التي طغت على التركيبة البشرية، فهذا لا يعطينا في أي حال من الأحوال الحق في أن نجعلها مغربية من حيث الانتماء الجغرافي، وهو بكل أسف خلط واضح شارك فيه عدد كبير من المغاربة المعاصرين بدافع الإقليمية، مستغلين الدين الإسلامي كلحمة رابطة بين القطرين. وهم بذلك يعتمدون التفسير الديني والبشري – الوجود العربي والبربري في المنطقة – والسياسي مقصيين التفسير العرقي الأصلي والجغرافي في إلحاق المنطقتين بعضهما البعض.

وإن كانت الأندلس القطب الرئيسي الذي تمحور حوله الخلاف في إلحاقها من عدمه لبلاد المغرب، فما هو وضع بقية المملكات الإسلامية في الحوض الغربي للبحر الأبيض المتوسط، مثل صقلية وجنوب إيطاليا، وجزيرتي سردانيا وقورسيقا، وجزر البليار والجزر الشرقية ميورقة ومنورقة ؟ كثيرة هي الدراسات التي تعرضت لهذه الأقاليم في العصر الوسيط، لكن دون أن تجد لها لفظ جامع خاص بها أو آخر يجمعها بالمغرب والأندلس وبالتالي حملت العناوين أسماء الأقاليم للعينة (24).

ولا نعتقد في إلحاق كل من الأندلس وصقلية وغيرها من الأقاليم المجاورة بالمغرب من الأمور الصائبة باعتبار أن سكانها الأصليون ليسوا بمغاربة ولا بعرب (25). بل إن المسلمين بهذه المناطق كانوا بأرض غير أرضهم، ولو كان وطنهم الأصلي ما تركوه بعد زهاء ثمانية قرون من التعمير، كما لا يمكن أن يبقى كل إقليم منفصل عن الآخر يعبر عن نفسه بلفظه وهو جزء من الديار الإسلامية. هذا الأمر تفطن له الكثير من الباحثين المحدثين، فاصطلحوا على ما يقع في الضفتين الغربيتين للبحر الأبيض المتوسط بتعبير الغرب الإسلامي بدل المغرب الإسلامي (26).

وجدير بنا التنويه إلى أن مصطلح الغرب ليس من ابتكار هؤلاء، بل ورد في بعض المصادر الجغرافية والتاريخية للعصر الوسيط، فالجغرافي ابن سعيد(ت 685هـ – 1286 م)، وإن كان استعمل لفظ المغرب في بعض المواضع، فقد استعمل

كذلك لفظ الغرب وهو يتحدث عن قفصة، فيقول : "... هي قاعدة مشهورة بالخيل، والفستق لا يكاد يوجد بالغرب إلا فيها " (27) . ويشير إليه في موضع آخر فيقول :" ... وفي شرقها قاعدة الغرب الأوسط بجاية " (28).

وكذلك ورد اللفظ في كتب التاريخ العام، فابن عذارى المراكشي استعمل لفظ الغرب لعدة دلالات، يقصد به أحيانا جهة الغرب من الأندلس والبرتغال، فيقول أهل الغرب من الأندلس، كما استعملها للدلالة على المغرب الأقصى. وكانت إحدى الرسائل الموحدية تحمل المصطلح نفسه، وهي الرسالة الستون حسب ترتيبها، عنوانها " رسالة حول تردد الموحدين على الغرب الأوسط"(29).

كما أورد ابن صاحب الصلاة من جهته إحدى كتب التباشير للفتوحات الموحدية، تضمنت إحدى أبياتها الشعرية هذا اللفظ، قاصدا به البلاد التي تقع غرب المشارق التي أنجز الله فيها وعده، فشمل إذن بلاد المغرب والأندلس " (30) وهو :

فطوبى لأهل الغرب ماذا يرونه من النصر والفتح المبين المقرب(31)

وعليه استعمال الدراسات الحديثة لمصطلح الغرب له ما يبرره في المصادر التاريخية، أما إضافة لفظ إسلامي فهو أمر معقول ومنطقي وضروري، وذلك للتمييز بين الغرب الإسلامي والغرب المسيحي في العصر الوسيط، وليس من باب الحداثة التي أحدثها الغرب، كما يزعم بعض المثقفين، وما زعمهم هذا إلا مؤشر عن حالة مرضية للأنا الإسلامي، والذي نرى من أهم أسبابه، العامل الاستعماري للأمة الإسلامية في القرن الماضي، واستمرارها في التدهور والخراب والتبعية للغرب إلى يومنا هذا .

وأما عن تمسك بعض المثقفين بمصطلح المغرب الإسلامي، فلا نراه سوى سمة مرضية نفسية مست العديد من مثقفي العالم العربي الإسلامي والذات العربية بشكل عام، ويعبر عنها الباحث عبد القادر بوعرفة بنزعة التسامي والتعالي تجاه الحضارة الأور– أمريكية، وهي نتيجة حتمية لفقدان هذه الذات لعناصر التحدي وآليات التكيف ،مما ولد هستيريا حضارية عند هؤلاء .(32) وخلاصة القول، إن رفض هؤلاء تعبير الغرب الإسلامي رفض غير مؤسس، لا يستند إلى المنطق والعقل .

الهوامش :

1-الحضارة العربية في إسبانيا، ترجمة الطاهر أحمد مكي، دار المعارف، القاهرة، ط1 1979م ،ص 9-50

2- كتاب البلدان، دار إحياء التراث العربي ،ط1، 1977/1408، ص 99-115

3- المسالك والممالك، تحقيق محمد حاجر عبد العال الحسيني، دار القلم، الجمهورية العربية المتحدة، 1961/1381م ،ص 33

4- صورة الأرض، منشورات دار مكتبة الحياة، بيروت ،ص 64

5- المصدر نفسه ،ص 216

6- أحسن التقاسيم في معرفة الأقاليم، بيروت، لبنان ،ص 215

7- المصدر نفسه، ص 216

8- نفسه، ن، ص

9- عبد الأحد المراكشي، المعجب في تلخيص أخبار المغرب، ضبط وتصحيح محمد سعيد العربان، دار الكتاب، الدار البيضاء، ط7، 1987، ص .499

10- المصدر نفسه، ن،ص

11- نفسه ،ص 16

12- المسالك والممالك ــ تحقيق جمال طلبة، منشورات محمد علي بيضون، دار الكتب العلمية، بيروت، ط1، 2002/1424، ص 193

13 -معجم البلدان دار صادر للطباعة والنشر، بيروت، لبنان ،ج01 ص368

14- تقويم البلدان، بيروت، لبنان ،ص 122 .

15- المعجب في تلخيص أخبار المغرب ،ص 503 .

16- مجهول ،دراسة وتحقيق عبد القادر بوباية، دار أبي رقراق، ط01 2005، ص 185

17- العمر، تاريخ العلم للجميع، بيروت، لبنان، مج6، ص 98-101

18- بن معمر محمد، العلاقات السياسية والروابط الثقافية بين المغربين الأوسط والأقصى من نهاية القرن الثاني إلى أواسط السادس الهجريين، أطروحة دكتوراه دولة مرقونة، كلية العلوم الإنسانية والحضارة الإسلامية، قسم التاريخ، جامعة وهران، 2000-2001، ص .6

19- تراجع كتب التاريخ العام، كروض القرطاس لابن أبي زرع، تاريخ المن بالإمامة لابن صاحب الصلاة، الاستقصا في أخبار دول المغرب الأقصى، ج2، وغيرها .

20- حسن علي حسن، مكتبة الخانجي ،مصر ط1 ، 1980

21- عمر فروخ، دار العلم للملايين، بيروت، ط2، 1985م

22- حسين مؤنس، مؤسسة المعارف للطباعة والنشر، بيروت، دار مطابع المستقبل، القاهرة، ط1، 1980.

23- عزالدين أحمد موسى، النشاط الاقتصادي في المغرب الإسلامي خلال القرن السادس الهجري، دار الشروق، بيروت، القاهرة، ط1 1983/1403م

24- جوزيف رينو، الفتوحات الإسلامية في فرنسا وإيطاليا وسويسرا في القرن الثامن والتاسع والعاشر الميلادي، ترجمة إسماعيل العربي، دار الحداثة، بيروت، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، أحمد توفيق المدني، المسلمون في جزيرة صقلية وجنوب إيطاليا، مكتبة الاستقامة، تونس، المطبعة العربية، الجزائر، بلا ت.

Perre Gulchard , L'Espagne et la Sicile musulman , lyon , 1990
Christophe Picard , le Portugal musulman, L'Occident d'al Andalus, paris ,2000.

25- سكن صقلية في العهد القديم قوم الصقيول، وهم أمة في نشأت بلاد البلقان ما بين مقدونيا وبلاد الإغريق، ثم استوطنوا إيطاليا ومنها عمروا الجزيرة التي اشتقت اسمها منهم، كما هاجر إليها فيما بعد عدد كبير من الإغريق، ثم الرومانيون والقرطاجيون وأخلاط من شعوب البربر والقوط والوندال، أحمد توفيق المدني، المرجع السابق ،ص 16، أما عن الأندلس فقد انتظمت في مملكة صاحب رومية، يستعمل عليها من شاء من أصحابه، فلم تزل كذلك والروم يملكونها، وقاعدة ملكهم مدينة تسمى طالقة، على فرسخين من إشبيلية إلى أن غلبهم عليها القوط، وقبيلة من قبائل الإفرنج، فأخرجوهم عن الجزيرة، وألحقوهم برومية مدينتهم العظمى، وانفرد القوط بمملكة الجزيرة ما يقارب 300عام، عاصمتهم طليطلة إلى أن فتحها المسلمون، عبد الواحد المراكشي، المصدر السابق ،ص 513.

26- عز الدين عمر موسى، الموحدون في الغرب الإسلامي، تنظيماتهم ونظمهم، دار الغرب الإسلامي، بيروت، لبنان، ط1، 1991/1411

عبد الهادي التازي، المرأة في تاريخ الغرب الإسلامي، دار البيضاء، ط1، 1992/1413، مجلة الغرب الإسلامي والعرب المسيحي، منشورات كلية الآداب والعلوم الإنسانية، الرباط 1995 .

27- كتاب الجغرافيا ،ص 126

28- المصدر نفسه، ص142

29- أحمد عزاوي ،منشورات كلية الآداب والعلوم الإنسانية، القنيطرة، 1995/1416، ج1/ص249

30- تاريخ المن بالإمامة، تقديم عبد الهادي التازي، دار الأندلس، بيروت، لبنان، السفر الثاني، ط1 1964/1383، الهامش رقم4 ،ص .125

31- المصدر نفسه ،ص 125

32- نظرية التصابي عند بن نبي وأفق النقد الحضاري، مجلة عصور، ع3، مكتبة الرشاد للطباعة والنشر والتوزيع، سيدي بلعباس 2003/1423 ،ص 17 .